واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية في محافظة جرش لتقنية الإنترنت واتجاهات الطلبة نحوها *

د. يوسف أحمد الجرايدة **

* تاريخ التسليم: ٢٠١٤/٣/١م، تاريخ القبول: ٢٠١٤/٥/١٦م.
** أستاذ مساعد/ كلية العلوم التربوية/ جامعة جرش/ الأردن.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية في محافظة جرش لتقنية الإنترنت، واتجاهات الطلبة نحوها. تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) معلماً ومعلمة يدرسون في المرحلة الثانوية في المحافظة نفسها، و (٣٠٠) طالب وطالبة يدرسون في المرحلة الثانوية في محافظة جرش، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية. ولتحقيق أهداف الدراسة، اُستخدم المنهج الوصفي المسحي المعتمد على الاستبانة التي تم التحقق من صدقها وثباتها. ومن أبرز نتائج الدراسة أن واقع استخدام معلمي المدارس الحكومية لتقنية الإنترنت في العملية التعليمية كان متوسطاً، ولتحقيق هدف الدراسة طوّرت أداة وتم التأكد من دقها وثباتها. وأظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع استخدام معلمي المدارس الحكومية لتقنية الإنترنت تعزى لمتغيري الجنس والتخصص، ولصالح الإناث ومعلمي اللغة الإنجليزية على التوالي، وأن اتجاهات الطلبة نحو الانترنت كانت متوسطة، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو واقع استخدام معلميهم لتقنية الإنترنت تعزى لمتغير فرع الدراسة ولصالح طلبة العلمي، وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أبرزها ضرورة دمج الإنترنت في العملية التعليمية.

Using Internet by Public Secondary School Teachers in Jaresh Governorate and Students' Attitudes toward it

Abstract:

The aim of this study is to investigate using the Internet by public secondary school teachers in Jaresh Governorate and the students' attitudes toward it. The sample of the study consisted of (120) public secondary teachers as well as (300) secondary students from Jerash Governorate and the random stratified sample procedure was used. To achieve the goal of the study, the descriptive analysis model was used. The validity and reliability of the questionnaire were checked. The results of the study showed that the using of the Internet by public school teachers was moderate. The results also indicated that there were statistically significant differences in using the Internet by public school teachers according to gender and specialization variables in favor of female and English teachers, respectively. On the other hand, the results indicated that the attitudes of students toward internet were moderate. Moreover, the results showed there were statistically significant differences in the attitude of students toward their teachers' using the Internet in term of the stream of study variable, in favor of scientific stream. The study recommended the necessity to integrate the Internet in the teaching and learning process.

Keywords: *Internet, Attitudes*

مقدمة:

أصبح العالم اليوم في ظل التقدم التكنولوجي والانتشار الواسع لشبكة الانترنت يعيش في قرية صغيرة، وهذا حتم على المؤسسات ومنها التعليمية أن تدخل عالم التكنولوجيا والانترنت، وتنبهت المؤسسات التعليمية إلى ضرورة تمكين كل من الطالب والمعلم من المهارات الأساسية اللازمة للاستفادة من إمكانات الإنترنت الهائلة والمتنوعة، ومن أجل تحقيق ذلك بفعالية لا بد من الوقوف على اتجاهات المعلمين والطلبة نحو هذه التقنية، لانعكاس مثل هذه الاتجاهات على واقع استخدامها.

أصبح استخدام الإنترنت في كثير من المدارس العالمية والعربية شائعاً، إذ يقدم تعليما يتسم بالجاذبية مقارنة بالتعليم التقليدي، فعبر الإنترنت يحصل الطلبة على تعليم تفاعلي، كما أنه يقدم تغذية راجعة فورية، ومن ناحية أخرى فإن نوعية التعليم المقدم للطلبة من خلال الإنترنت تحتوي على مجموعة متنوعة من الوسائط المتعددة تجعل منه تعليماً يحاكي الواقع (عيادات، ٢٠٠٤).

ساهم ظهور الإنترنت في تحسين العملية التعليمية، وتسهيل تعلم الطلبة، وخاصة الذين يعيشون في مناطق نائية أو بعيدة، فظهرت مفاهيم جديدة كالتعليم الالكتروني، والتعليم عن بعد، والجامعات المفتوحة، حيث تتيح للطلبة الحصول على المعرفة في الوقت والمكان المناسب لهم، كما أن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (سواء أكانوا موهوبين أم ضعاف في التحصيل الأكاديمي) يستطيعون أن يحصلوا على المعرفة التي تتناسب مع قدراتهم العقلية، ومن خصائص الإنترنت كوسيلة تعليمية أنه يعد وسيلة ممتعة بما يحتويه من عناصر الوسائط المتعددة أثناء البحث عن الكتب والمجلات والمراجع، بالإضافة إلى أنه يؤدي دوراً مهماً في تطوير المعلم مهنياً وأكاديمياً، ويقدم معلومات وخبرات متنوعة تتناسب مع خصائص الأفراد والفروق الفردية، ويمتاز التعلم المقدم من خلال شبكة الإنترنت بالجودة كونه تعلماً ذا معنى وكونه يقدم فرصاً للتعلم الذاتي، والتحرر من عامل الوقت والزمن فيمكن الحصول على المعلومات في المكان والزمان اللذين يناسبان المتعلم (سعادة وسرطاوي، ٢٠٠٣).

ومن فوائد الإنترنت في العملية التعليمية أنه يساعد في الحصول على المعلومات المتعلقة بإستراتيجيات وطرق التدريس الحديثة، كما يمكن الاستفادة من ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه في تطوير المناهج، بالإضافة إلى المواقع المتخصصة بالدراسات

المحكمة مثل (Eric & Ebsco) التي تعمل على إثراء عناصر العملية التربوية بالمعرفة الجديدة (سعادة وسرطاوي، ٢٠٠٣).

إن استخدام الانترنت يؤثر بشكل كبير في تحسين العملية التعلمية التعليمية، وزيادة دافعية الطلبة وإقبالهم على التعلم، بالإضافة للتأثير الايجابي على التحصيل الأكاديمي، فكثير من الدراسات السابقة أشارت إلى أن استخدام الانترنت في التعليم مقارنة بالتعليم التقليدي كان له تأثير ايجابي على التحصيل الأكاديمي للطلبة (شديفات، ٢٠٠٧ ؛ شديفات و ارشيد،٢٠٠٧). وبالتالي استخدامات المعلمين للانترنت للأغراض الأكاديمية يطور العملية التعليمية بشكل مباشر، غير أن الأدب التربوي يشير الى تدني استخدام الانترنت في التعليم (خريشة،٢٠١١) من جهة، وأن استخدامات المدرسين للانترنت كانت للتواصل الاجتماعي والتسلية من جهة أخرى (مشاعلة وآخرون،٢٠١٠). ونظراً لاهتمام وزارة التربية والتعليم بحوسبة المناهج الدراسية عامة، ومناهج (اللغة الانجليزية، والرياضيات، واللغة العربية) خاصة، جاءت أهمية هذه الدراسة للتعرف إلى الواقع الحقيقي لاستخدام تقنية الانترنت من قبل معلمي (اللغة الانجليزية، والرياضيات، واللغة العربية) في محافظة جرش، والذي سيؤثر بشكل كبير على نجاح العملية التعليمية التعلمية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أصبح التعليم الحديث يتأثر بشكل مباشر بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يعد الإنترنت جزءاً من هذه المنظومة، ومن جهة أخرى فإن استخدامات الإنترنت من قبل المعلمين متعددة، حيث تشير التقارير أن (٩٩٪) من المدارس الحكومية الأردنية تمتلك على الأقل جهاز حاسوب أو حاسوبا محمولاً، كما أن (٩٦٪) من هذه المدارس تستخدم موقع التعليم الالكتروني (EduWave)، بالإضافة إلى أن (٨٦٪) من هذه المدارس لديها اشتراكات انترنت (شتات وآخرون، ٢٠١٢)،

يتضح مما سبق أن وزارة التربية والتعليم وفرت أجهزة الحاسوب واشتراكات الانترنت، وهي بلا شك مكلفة مادياً، و ذلك من أجل تفعيل استخدامات الانترنت في العملية التعليمية. ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة للوقوف على الواقع الحقيقي لاستخدامات معلمي المدارس الحكومية في محافظة جرش للإنترنت (**هل هي لغايات التعليم أم لغايات أخرى؟**)، واتجاهات طلبتهم نحو هذه الاستخدامات، **لذا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية**:

- السؤال الأول: ما واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية لتقنية الإنترنت في محافظة جرش؟

- السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$٠,٠٥) في واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية لتقنية الإنترنت في محافظة جرش تعزى لمتغير الجنس؟

- السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$٠,٠٥) في واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية لتقنية الإنترنت في محافظة جرش تعزى لمتغير التخصص ؟

- السؤال الرابع: ما اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش نحو واقع استخدام معلميهم لتقنية الإنترنت ؟

- السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$٠,٠٥) في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش نحو واقع استخدام معلميهم لتقنية الإنترنت تعزى لمتغير فرع الدراسة (علمي، أدبي)؟

أهدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف إلى واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية في محافظة جرش لتقنية الإنترنت.

- التعرف إلى اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش نحو واقع استخدام المعلمين لتقنية الإنترنت.

أهمية الدراسة:

- ♦ التعرف على الواقع الفعلي لاستخدام تقنية الإنترنت من قبل معلمي المرحلة الثانوية محافظة جرش.
- ♦ التعرف على اتجاهات الطلبة نحو واقع استخدام المعلمين لتقنية الإنترنت.
- ♦ الإسهام في تطوير استخدام الإنترنت للأغراض التربوية والعمل على دمج الإنترنت في العملية التعلمية التعليمية.
- ♦ لفت نظر صانعي القرار لأهمية اتجاهات الطلبة نحو الإنترنت وانعكاسها على ممارستهم الفعلية لهذه التقنية أي ربط النظرية بالتطبيق.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

١. معلمو اللغة الإنجليزية، والرياضيات، واللغة العربية الذين يدرسون في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة جرش.

٢. اقتصرت الدراسة على محافظة جرش في الأردن.

٣. اقتصرت الدراسة على الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤.

٤. اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الصفوف الأول والثاني ثانوي بفرعيهم العلمي والأدبي.

تعريفات مصطلحات الدراسة:

◄ **واقع استخدام الإنترنت**: يعرف في هذه الدراسة على أنه الاستخدام الحقيقي لتقنية الانترنت، ويأتي هذا الاستخدام ضمن ثلاثة مجالات هي: الاستخدام للأغراض التعليمية الأمر الذي يحسن العملية التعليمية، ويعمل على اثرائها، والاستخدام من أجل النمو مهنياً الأمر الذي يساعد المعلم على مواكبة كل ما هو جديد فيما يتعلق بطرق التدريس واستراتيجياته والتعامل مع الطلبة وغيرها، والاستخدام من أجل التواصل الاجتماعي بين المعلمين أنفسهم أو بين المعلمين والطلبة، أو بين المعلمين والإدارة المدرسية، الأمر الذي يساعد على تحسين العلاقات بين أطراف العملية التعليمية من جهة وتبادل الخبرات والمعلومات من جهة أخرى.

◄ **الاتجاهات نحو الانترنت**: يعرف في هذه الدراسة على أنه انطباعات الطلبة نحو الاستخدامات الحقيقية لتقنية الانترنت من قبل معلميهم، وتتكون هذه الانطباعات نتيجة استخدامات الانترنت في الغرفة الصفية من قبل المعلمين، أو من خلال الواجبات التي تعطى للطلبة، والتي تحتاج إلى الرجوع للشبكة العنكبوتية.

الإطار النظري:

الإنترنت عبارة عن شبكة ضخمة تتكون من عدد كبير من شبكات الحاسوب المنتشرة في أنحاء العالم المرتبطة بعضها ببعض عن طريق خطوط الهاتف أو عن طريق الأقمار الصناعية بحيث يمكن المشاركة في المعلومات بين المستخدمين عن طريق بروتوكول موحد يسمى بروتوكول تراسل الانترنت (الربيعي وآخرون، ٢٠٠٣)، وهذه الشبكة أتاحت الفرصة

للباحثين للوصول إلى مصادر المعلومات بسهولة ويسر، سواء أكانت كتباً أم مجلات أم مكتبات وبشكل الالكتروني (e-book, e-journal and e-library)، كما أن هذه الشبكة ساعدت على تبادل المعلومات بين الباحثين، والاطلاع على كل ما هو جديد في مجال التخصص (همشري وبوعزة، ٢٠٠٠). و يضيف (لال، ٢٠٠٢) مزايا عدة للانترنت في هذا المجال منها: مصادر المعلومات على الشبكة العنكبوتية متوافرة بشكل هائل، ويساعد على إثراء الحصيلة الثقافية للمتعلم، ويعمل على سد النقص الذي تعاني منه المناهج، ويسهم في الحصول على المعلومة بسرعة، بالإضافة إلى توفير عنصري الإثارة والتشويق.

لقد ظهر الإنترنت في عام ١٩٦٩ في أثناء الحرب الباردة، وكانت استخداماته للأغراض العسكرية ومع التطور والانتشار السريع للإنترنت، استخدم في مجالات الحياة جميعها، ومنها المجال التعليمي، ومن الأمور التي شجعت التربويين على استخدام الإنترنت في التعليم، أن الإنترنت مثال حقيقي للحصول على المعلومات والمعرفة من جميع أنحاء العالم، كما أنه سهل عملية الاتصال بالعالم بسرعة كبيرة وتكلفة قليلة، كما أنه يعد بمثابة مكتبة كبيرة تتوافر فيها جميع الكتب والمقالات والبرامج التعليمية (عبد السميع، ١٩٩٩).

يعد الإنترنت وسيلة مهمة في عملية الاتصال والتواصل الاجتماعي، كما أنه يسهل تواصل الطلبة مع بعضهم بعضاً ومع معلميهم، ومن أهم تطبيقات الإنترنت التي جعلت عملية الاتصال سهلة ومتاحة هي البريد الالكتروني (email)، ومن التطبيقات التربوية للإنترنت في هذا المجال ما ذكره استيتية وسرحان (٢٠٠٧): استخدام البريد الالكتروني كوسيط بين المعلم والطالب، وذلك بإرسال الرسائل للطلبة والواجبات المنزلية، حيث يقوم المعلم بتصليح الواجبات وإرسالها للطالب، وبذلك يوفر الوقت والجهد، كما أنه وسيلة اتصال بالمتخصصين في مختلف أنحاء العالم، والاستفادة من أبحاثهم وخبراتهم في شتى المجالات، ووسيلة اتصال بين المعلمين و الإدارة المدرسية.

ومن أهم مبررات استخدام البريد الإ لكتروني في التعليم هي : سرعة وصول الرسالة، والتكلفة المادية المنخفضة لإرسال الرسالة و استقبالها، ولا يوجد وسيط بين المرسل والمستقبل، وإمكانية إرسال الرسالة الواحدة لأكثر من جهة، وإمكانية حصول المستقبل على الرسالة في الوقت والزمان اللذين يناسبانه، والإرسال والاستقبال في مدة زمنية قصيرة، وإمكانية ربط ملفات إضافية بالبريد الالكتروني مثل (multimedia, powerpoint).

ساعد الإنترنت على فتح آفاق تعليمية متنوعة شجعت المعلمين والمتعلمين للاستفادة من الكم الهائل من المعلومات، حيث أصبحت الكتب الإلكترونية متوافرة، والمكتبات

الإلكترونية، والمجلات الإلكترونية، الأمر الذي ساعد المعلمين في تطوير إستراتيجياتهم التدريسية ، وإثراء مناهجهم من خلال الاطلاع على التجارب العالمية، ومكّن الطلبة من التعرف إلى طرق متنوعة في الحصول على المعلومات و المراجع التي تعينهم في إنجاز واجباتهم. وتتمثل استخدامات الإنترنت في المجال التربوي في الإطلاع على تجارب الآخرين من خلال التواصل معهم، كما أنه يساعد في الحصول على برامج تعليمية ذات طبيعة متنوعة تساعد على جذب انتباه الطلبة، وتساعد على إقامة مجموعات طلابية تتبادل المعرفة والخبرات عن طريق البريد الإلكتروني ووسائل الاتصال الاجتماعي، بالإضافة إلى إمكانية الاشتراك في الدوريات والمجلات والمكتبات الإلكترونية والاستفادة من إمكانيتها الهائلة (جرجس، ١٩٩٩).

ومن الأسباب الرئيسة لاستخدام الانترنت في التعليم (الصبيحي،٢٠٠١): أن الانترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم، ويساعد على التعلم التعاوني لدى الطلاب لأنهم سيعملون ضمن مجموعات لحل الواجبات، ويساعد على الاتصال بالعالم بأسرع وقت وأقل تكلفة.

وفيما يتعلق بمجالات استخدام الانترنت في التعليم، فقد أشار (عيادات،٢٠٠٤) إلى مجالات عدة منها: يساعد الانترنت على توفير طرق كثيرة في التدريس حيث يعدّ مكتبة كبيرة تحتوي كل الكتب المطروحة على اختلاف أنواعها، والاستفادة من البرامج التعليمية الموجودة على الانترنت، والاطلاع على آخر الأبحاث والنشرات والمجلات العلمية والتربوية.

هناك كثير من المعوقات التي تحد من استخدام الانترنت في العملية التعليمية، وتتراوح تلك المعوقات بين معوقات إدارية، أو فنية أو مادية، ويشير (الموسى،٢٠٠١) إلى أهم العوائق التي تقف أمام استخدام الانترنت في التعليم التكلفة المادية العالية، والمشاكل الفنية التي تؤدي في بعض الأحيان إلى فقدان البيانات، واتجاهات المعلمين نحو الانترنت، واللغة إذ إن معظم البحوث والكتب والدورات التدريبية على الانترنت مكتوبة باللغة الانجليزية، والدخول إلى المواقع الممنوعة، وكثرة محركات البحث مثل: (google, yahoo and ask me).

الدراسات السابقة:

أجرى **مفلح** (٢٠١٠) دراسة بعنوان: «مدى استخدام شبكة الإنترنت في التعليم من قبل معلمي ومعلمات تربية إربد الثانوية ومعوقات استخدامها» ، طبقت على عينة مكونة من (١٧٢) معلماً ومعلمة اختيروا بشكل عشوائي. ولتحقيق هدف الدراسة صمم الباحث استبانة، وبعد تحليل البيانات توصل الباحث إلى النتائج الآتية، أنه لا يوجد فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠,٠٥) بين المعلمين يعزى إلى متغيرات الجنس والخبرة والتخصص. وأن أكثر المواقع استخداماً بين المعلمين والمعلمات هو موقع التعلم الإلكتروني.

كذلك أجرى **مشاعلة وآخرون** (٢٠١٠) دراسة هدفت للتعرف إلى مدى توظيف معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا للتعليم الإلكتروني في التدريس، وطبقت أداة الدراسة على (٦٦) معلماً ومعلمة. و أشارت نتائج الدراسة إلى أن واقع استخدام المعلمين للإنترنت كان متمثلاً في استخدام مواقع الإنترنت والاتصال المباشر وغير المباشر، بمعنى أن استخدامات المعلمين كانت لغايات التواصل الاجتماعي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدامات المعلمين للإنترنت كانت لغايات الحصول على معلومات، ودعم تعلم الطلبة، والاتصال مع أطراف العملية التعليمية، ومساعدة الطلبة على التعلم.

و أجرى **شاهين وآخرون (Sahin et al, 2010)** دراسة هدفت للتعرف إلى الطرق التي يجمع من خلالها الطلاب متطلبات المادة باستخدام الإنترنت، تكونت عينة الدراسة من (١٠٢) طالبين يدرسون في جامعة أزمير في تركيا اختيروا من كلية السياحة وإدارة الفنادق، استخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية أن الطلاب يستخدمون الإنترنت بشكل متكرر في المراسلات و Email ، إلا أنهم لا يستخدمونه للأغراض الدراسية، كذلك أشار عدد من الطلاب إلى أنهم لا يحبذون التعاون مع أصدقائهم لجمع المعلومات من خلال الإنترنت أو التواصل مع الأشخاص ذي الخبرة في هذا المجال.

وفي باكستان قام **رحمان وآخرون (et al,2010 Rehman)** بدراسة عن واقع استخدام الإنترنت في الجامعات الباكستانية، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب، استخدمت استبانة مكونة من مجالين، الأول لجمع المعلومات الشخصية عن الطلاب، والثاني تكون من (١٧) فقرة للتعرف إلى اتجاهات الطلاب نحو الانترنت، أشارت نتائج الدراسة أن غالبية العينة أجمعت على أن الإنترنت وسيلة فعالة للبحث، وأنهم يشعرون بالارتياح في استخدام الإنترنت.

وأجرى **حثناوي** (٢٠٠٩) دراسة للتعرف إلى دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين في المدارس الصناعية الثانوية في فلسطين من وجهة نظر المديرين والمعلمين، حيث جُمعت المعلومات من أفراد العينة المتاحة المكونة من (١٨٨) مديراً ومعلماً، وبعد تحليل البيانات توصل الباحث إلى النتائج الآتية: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية الأداء المهني تعزى إلى متغيرات المؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة، ولكن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

وفي دراسة **الزعبي** (٢٠٠٨) صمّم الباحث استبانة مكونة من (٣٦) فقرة وزّعت على (١٤٠) معلماً ومعلمة في إمارة دبي كان الهدف منها التعرف إلى واقع استخدام المعلمين للإنترنت في المدارس الحكومية، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن درجة امتلاك المعلمين لمهارات الإنترنت كانت عالية، ولكن الممارسة الفعلية كانت متوسطة، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة المعلمين للإنترنت تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري التخصص والخبرة.

وفي تركيا هدفت الدراسة التي قام بها **كيرتيلماز (Kurtyilmaz,2007)** التعرف إلى وجهة نظر الطلاب نحو الإنترنت والطريقة التي يستخدمون فيها الإنترنت، ومدى دمج ذلك في مواقف حياتية اجتماعية واقعية. استخدم الباحث أسلوب البحث النوعي (المقابلة) مستخدماً أسلوب تحليل المحتوى كأسلوب لتحليل البيانات، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالباً جامعياً تتراوح أعمارهم من ٢٠ – ٢٤ عام. أشارت نتائج الدراسة إلى إن اتجاهات الطلبة و وجهات نظرهم كانت إيجابية نحو الإنترنت، كما أن استخداماتهم للإنترنت كانت متعددة كجمع المعلومات، والبحث، والتواصل، والإعلان.

وفي تايوان قام **وه و تسيا (Wu& Tsia, 2006)** بدراسة هدفت للتعرف إلى اتجاهات الطلبة وكفاءتهم الذاتية نحو الإنترنت. تكونت عينة الدراسة من (١٣١٣) طالباً اختيروا من ثلاث جامعات تايوانية، استخدم الباحث الاستبانة الخاصة باتجاهات الطلبة نحو الإنترنت لجمع البيانات، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الذكور نحو الإنترنت كانت أكثر إيجابية من اتجاهات الإناث، و أظهرت النتائج أن الطلبة الخريجين كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية من باقي الطلبة، وكذلك أن الطلبة الذين لديهم كفاءة في استخدام الإنترنت كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية من اتجاهات الطلبة الذين ليس لديهم كفاءة في استخدام الإنترنت.

وفي دراسة **العساف** (٢٠٠٦) التي هدفت الى تعرف اتجاهات طلبة الصف الأول ثانوي في مدارس عمان نحو استخدام الانترنت، طبقت الباحثة أداة الدراسة على (١٠٠٠) طالب وطالبة موزعين على (٣١) مدرسة حكومية وثانوية، واستخدم المنهج الوصفي في تحليل البيانات. حيث خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في العملية التعليمية كانت متوسطة، وان الإنترنت من وجهة نظرهم يعمل على الارتقاء بالتعلم بسبب كثرة المعلومات التي تعمل على إثراء المنهاج المدرسي.

وأجرى سام وآخرون (Sam et al, 2005) دراسة هدفت إلى تعرف اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإنترنت، أجريت على عينة مكونة من (٨١) طالبة و (٦٧) طالباً في الجامعة الماليزية، وطبقت الدراسة على سبع كليات بالإضافة إلى مركز اللغات، استخدم الاسلوب المسحي في هذه الدراسة لجمع البيانات، و طبق الباحثون مقياس: "اتجاهات الطلبة نحو الإنترنت على عينة الدراسة". ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو الإنترنت كانت متوسطة، بالإضافة أن استخداماتهم كانت مكثفة لأغراض البحث والدراسة، وأشارت كذلك إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ولكن يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية والتخصص ولصالح الكليات العلمية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت بعض الدراسات السابقة واقع استخدام معلمي المدارس للتعليم الالكتروني مثل: (مشاعله وآخرون ، ٢٠١٠)، وبعضها تناول واقع استخدام معلمي المدارس الثانوية للإنترنت مثل (مفلح، ٢٠١٠). ولكن ما ميز هذه الدراسة أنها تناولت واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية للإنترنت، حيث صنفت هذه الدراسة هذا الواقع إلى ثلاثة مجالات هي: مجال التواصل الاجتماعي، ومجال التطوير المهني، والمجال الأكاديمي، ومن جهة أخرى تناولت معظم الدراسات السابقة اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإنترنت مثل كيرتيلماز (Kurtyilmaz, 2007)، وبعضها تناول اتجاهات طلبة المدارس نحو الإنترنت بشكل عام مثل دراسة (العساف، ٢٠٠٦)، ولكن ما ميز هذه الدراسة أنها تناولت اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو استخدامات معلميهم للانترنت بشكل خاص. كما أن هذه الدراسة استفادت من الدراسات السابقة في بناء أداتها ومناقشة نتائجها.

الإجراءات:

فيما يأتي عرض لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وأداتها وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدام الباحث المنهج الوصفي المسحي وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية جميعهم، والذين يدرسون في الفرعين الأدبي والعلمي في محافظة جرش للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤

والبالغ عددهم (٤٩٥) معلماً ومعلمة. بالإضافة إلى جميع الطلاب والطالبات الذين يدرسون في المدارس الثانوية في الفرعين الأدبي والعلمي في محافظة جرش للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤، والبالغ عددهم (٢٦٧٥) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) معلماً ومعلمة ومن (٣٠٠) طالب وطالبة من المدارس الثانوية الفرعين الأدبي والعلمي في محافظة جرش للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ مشكّلين ما نسبته (٢١٪) من مجتمع المعلمين، وما نسبته (١٣٪) من مجتمع الطلبة، اختيروا بالطريق الطبقية العشوائية، حيث مثلت جميع المتغيرات، من حيث الجنس والتخصص (عودة وملكاوي،١٩٩٥، ١٦٤)، كما أوصى سكران (Skaran, 2004) عندما يكون مجتمع الدراسة بضعة آلاف فإن ١٠٪ من مجتمع الدراسة تكون عينة جيدة لتمثيله. ويبين الجدول (١) توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص و الجنس وفرع الدراسة.

الجدول (١)

توزيع أفراد العينتين على متغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
عينة المعلمين			
المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
التخصص	اللغة الانجليزية	٤٠	٪٣٣,٣
	الرياضيات	٤٠	٪٣٣,٣
	اللغة العربية	٤٠	٪٣٣,٣
الجنس	ذكر	٦٨ معلم	٪٥٦,٧
	أنثى	٥٢ معلمة	٪٤٣,٣
عينة الطلبة			
المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الفرع	العلمي	١٥٠	٪٥٠
	الأدبي	١٥٠	٪٥٠

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، طوّرت استبانتان، الأولى: لقياس واقع استخدام معلمي المدارس الحكومية في محافظة جرش لتقنية الإنترنت، والثانية لقياس اتجاهات الطلبة نحو

واقع استخدام معلميهم لتقنية الإنترنت، وذلك بالاعتماد على الأدب التربوي والدراسات السابقة مثل: (Sahin et al, 2010 ،Rehman et al, 2010 ، Wu & Tsia, 2006، ، مفلح، ٢٠١٠)، و تكونت الأداة الأولى بصورتها الأولية من (٢٢) فقرة، و تكونت الأداة الثانية بصورتها الأولية من (٢٠) فقرة، وأعطي لكل فقرة من فقرات الاستبانتين وزناً متدرجاً وفق سلم خماسي (Likert Scale) لتقدير لكل من واقع استخدام المعلمين لتقنية الانترنت و اتجاهات الطلبة نحو استخدام معلميهم لتقنية الانترنت: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وتمثل رقمياً على الترتيب: (١,٢,٣,٤,٥).

صدق الأداة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة، اُستخدم الصدق الظاهري، وذلك بعرضها على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة جرش متخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم، وتكنولوجيا التعليم، وعلم النفس التربوي، واقترحوا حذف بعض الفقرات ودمج أخرى مع بعضها بعضاً، حيث أخذت مقترحاتهم بعين الاعتبار، واستقرت الأداة بصورتها النهائية على (١٩) فقرة للاستبانة الأولى، و(١٥) فقرة للاستبانة الثانية.

ثبات الأداة:

لاستخراج ثبات أداة الدراسة اُستخدم ثبات الإعادة (Test- Retest)، على عينة من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (٢٠) معلماً و (٢٠) طالباً، بفارق زمني أسبوعين بين التطبيقين، واستخرج معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين للمقياس، حيث بلغ لأداة واقع استخدام معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة جرش لتقنية الإنترنت (٠٩٤)، ولأداة "اتجاهات الطلبة نحو واقع استخدام معلميهم لتقنية الإنترنت» (٠٨٩)، ووفقا لهير وآخرين (Hair et al.,2006) فإن (٠,٨٠) فما فوق يشر إلى درجة ثبات عالية.

إجراءات الدراسة:

طور الباحث أداة الدراسة وتأكد من صدقها وثباتها، وحدّد أفراد عينة الدراسة ووزّع الاستبانة عليها، وبعد ذلك اُسترجعت الاستبانات من أفراد العينة، وأُدخلت البيانات إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً، والخروج بالنتائج والتوصيات

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن السؤال الأول والرابع اُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية، وللإجابة عن السؤال الثاني والخامس استخدم اختبار (ت). وللإجابة عن السؤال الثالث استخدم تحليل التباين الأحادي، وحوّل مقياس ليكرت الخماسي إلى مقياس ثلاثي حسب المعادلة الآتية: ٥ -١/ ٣ = ١,٣٣؛ إذ أصبحت مستويات تحديد درجة استخدام المعلمين لتقنية الانترنت واتجاهات الطلبة نحوها كالآتي: درجة استخدام أو اتجاهات مرتفعة من (٣,٦٧-٥)، ودرجة استخدام أو اتجاهات متوسطة من (٢,٣٣ إلى أقل من ٣,٦٧)، ودرجة استخدام أو اتجاهات ضعيفة من (١ إلى أقل من ٢,٣٣).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

◄ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

ما واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية لتقنية الإنترنت في محافظة جرش؟

للإجابة عن هذا السؤال، اُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام الانترنت والجدول (٢) يبين ذلك.

الجدول(٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام معلمي المرحلة الثانوية لتقنية الإنترنت في محافظة جرش على كل مجال مرتبة تنازليا

المجال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
الأكاديمي (للأعراض تربوية)	١. استخدم الإنترنت لتعلم مهارات تعليمية ودراسية جديدة.	٢,٢	٠,٩٢	منخفضة
	٢. استخدم الإنترنت لتحسين العملية التعلمية التعليمية.	٢,٣	١,١	منخفضة
	٣. استخدم الإنترنت للاطلاع على الاستراتيجيات التعليمية الحديثة.	٢,٥	٠,٩١	متوسطة
	٤. استخدم الإنترنت لتطوير المهارات الحاسوبية و البحثية للطلبة.	٢,٨	٠,٩١	متوسطة
	٥. استخدم الإنترنت للتعرف على تجارب الدول المتقدمة في مجالي التدريس والتعامل مع الطلبة.	٢,٩	٠,٨٨	متوسطة
	٦. استخدم الإنترنت لإثارة التفكير بأنواعه لدى الطلبة.	٢,٩	٠,٩١	متوسطة
	٧. استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية ومصدر من مصادر تعلم.	٢,٩	٠,٩٠	متوسطة
	٨. استخدم الإنترنت لإثارة الدافعية لدى الطلبة.	٣,٥	٠,٩٩	متوسطة
	المجال ككل	٢,٩	٠,٧٦	متوسطة

المجال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
النمو المهني	٩. استخدم الإنترنت لمواكبة التطور المعرفي والتكنولوجي.	٢,٩	٠,٩٣	متوسطة
	١٠. استخدم الإنترنت للدخول إلى البرامج والدورات التدريبية.	٢,٩	١,٠	متوسطة
	١١. استخدم الإنترنت كوسيلة لتنويع مصادر التعلم لدي.	٣,١	١,١	متوسطة
	١٢. استخدم الإنترنت للتحقق من صدق المعلومات.	٣,٢	٠,٩٢	متوسطة
	١٣. استعين بالإنترنت عند إعداد التقارير المهنية	٣,٥	١,١	متوسطة
	١٤. استخدم الإنترنت للإطلاع على بنوك الأسئلة.	٤,٤	٠,٩٠	مرتفعة
	المجال ككل	٣,٦	٠,٧٧	متوسطة
التواصل الاجتماعي	١٥. استخدم الإنترنت لإرسال واستلام الواجبات من الطلبة.	٢,٨	٠,٩٩	متوسطة
	١٦. استخدم الإنترنت للتواصل مع الطلبة.	٣,٧	١,١	مرتفعة
	١٧. استخدم الإنترنت لتبادل المعلومات والخبرات مع المعلمين من مدارس مختلفة.	٤,١	٠,٨٠	مرتفعة
	١٨. استخدم الإنترنت للتواصل مع المجتمع المحلي(أولياء الأمور، البلديات).	٤,٥	٠,٨٢	مرتفعة
	١٩. استخدم الإنترنت للتواصل مع زملائي المعلمين.	٤,٦	٠,٧٦	مرتفعة
	المجال ككل	٣,٩	٠,٥٠	مرتفعة
المجالات كافة		٣,٣	٠,٤٣	متوسطة

يتضح من الجدول (٢) أن واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية لتقنية الإنترنت في محافظة جرش جاء على الأداة ككل بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣) وانحراف معياري بلغ (٠,٤٣) ، وقد جاء كذلك بدرجة متوسطة على المجالين الأول المجال الأكاديمي بمتوسط حسابي (٢,٩) وانحراف معياري (٠,٧٦)، والمجال الثاني مجال النمو المهني بمتوسط حسابي (٣,٦) وانحراف معياري (٠,٧٧). ولكنه جاء بدرجة كبيرة على المجال الثالث مجال التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (٣,٩) وانحراف معياري (٠,٥٠).

و فيما يتعلق بفقرات الأداة ككل، فقد تراوحت المتوسطات بين مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة، فقد جاءت (٥) فقرات بدرجة مرتفعة، و (١٢) فقرة بدرجة متوسطة، كما جاءت فقرتان بدرجة منخفضة. حيث جاءت الفقرة (١٩): «استخدم الإنترنت للتواصل مع زملائي المعلمين» بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٦) وانحراف معياري (٠,٧٦)، تلتها الفقرة (١٨): «استخدم الإنترنت للتواصل مع المجتمع المحلي (أولياء الأمور، والبلديات)»

بمتوسط حسابي (٤,٥) وانحراف معياري (٠,٨٢)، وقد يعزى ذلك إلى انتشار استخدام الإنترنت بين أفراد المجتمع المحلي، الأمر الذي شجع عملية التواصل بين المعلمين من جهة، و بين المعلمين و أولياء الأمور من جهة أخرى، حيث يستعين الأهل بالإنترنت للتواصل مع المدرسة بدلاً من الزيارات أو المكالمات الهاتفية، بينما جاءت الفقرة(١): «استخدم الإنترنت لتعلم مهارات تعليمية ودراسية جديدة» بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٢) وانحراف معياري (٠,٩٢)، تلتها الفقرة (٢): «استخدم الإنترنت لتحسين العملية التعليمية التعلمية» بمتوسط حسابي (٢,٣) وانحراف معياري (١,١)، و قد يعزى ذلك إلى الصورة النمطية التي يحملها المجتمع عن الإنترنت، وهي أن الإنترنت وجد للتسلية والترفيه والتواصل الاجتماعي.

ويتبين من الجدول (٢) أن أعلى المجالات لواقع استخدام تقنية الإنترنت كان المجال الثالث مجال «التواصل الاجتماعي»، و قد يعزى ذلك لانتشار اشتراكات الإنترنت في الآونة الأخيرة بشكل كبير حيث يكاد لا يخلو بيت من الإنترنت، بالإضافة إلى الخدمة المجانية التي توفرها شركات الهواتف النقالة، الأمر الذي سهل عملية الاتصال بين المعلمين والإدارة والمؤسسات المحلية، وغيرها عبر وسائل الاتصال الاجتماعي مثل: (Twitter, Yahoo, Face book)، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (مشاعلة وآخرون، ٢٠١٠) التي بينت أن المعلمين يستخدمون مواقع الإنترنت والاتصال المباشر وغير المباشر، بمعنى أن استخدامات المعلمين كانت لغايات التواصل الاجتماعي، كما أشارت إلى أن استخدامات المعلمين للإنترنت كانت لغايات الاتصال مع أطراف العملية التعليمة ومساعدة الطلبة على التعلم.

وجاء استخدام المعلمين في المرحلة الثانوية لتقنية الإنترنت بدرجة متوسطة (قريبة من المنخفضة بمتوسط حسابي (٢,٩) وانحراف معياري (٠,٧٦) على المجال الأول «المجال الأكاديمي»، وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين يتجنبون استخدام الإنترنت في العملية التعليمية (للأغراض التربوية)، وذلك لأسباب كثيرة منها قلة إمكانية المدرسة المادية لتوفير أجهزة الحاسوب، ومعارضة الإدارة المدرسية لإدخال الإنترنت في العملية التعليمية، كما أن تقديم الدروس من خلال الإنترنت بحاجة إلى وقت وجهد كبيرين من قبل المعلم، وغيرها من الأسباب، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الزعبي، ٢٠٠٨) التي أشارت إلى إن استخدامات المعلمين الفعلية للإنترنت كانت متوسطة، وكذلك جاء استخدام المعلمين في المرحلة الثانوية لتقنية الإنترنت بدرجة متوسطة على المجال الثاني مجال «النمو المهني»، و قد يعزى ذلك للدورات التي تعقدها وزارة التربية والتعليم للمعلمين، فهناك دورات عدة في الحاسوب والإنترنت مثل (ICDL, Intel)، الأمر الذي حسن من مهارات

المعلمين في استخدام الحاسوب، وطور طرقهم البحثية على الإنترنت، كما أن المعلمين يحاولون أن يتطوروا مهنياً من خلال الاستعانة بالإنترنت لما يحتويه من مراجع غنية ومفيدة، وكذلك كي يشتركوا في مسابقة الملكة رانيا للمعلم المتميز، كما أن المعلمين الذين يريدون أن يترقوا إلى رتبة "معلم خبير" فهم يحتاجون أن يكتبوا مجموعة من الأبحاث، الأمر الذي يستدعي الرجوع إلى كل ما هو جديد في مجال تخصصاتهم من خلال الرجوع إلى الإنترنت، وتتفق هذه النتائج إلى حد كبير مع دراسة (حنتاوي، ٢٠٠٩) التي أشارت إلى أن المعلمين يتطورون مهنياً من خلال الإنترنت.

◄ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

«هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥) في واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية لتقنية الإنترنت في محافظة جرش تعزى لمتغير الجنس ؟»

للإجابة عن السؤال اُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واُستخدم اختبار (ت) والجدول (٣) يبين ذلك

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لواقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية لتقنية الإنترنت في محافظة جرش يعزى لمتغير الجنس

المجال	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
الأكاديمي	ذكور (٦٨)	٢,٨	٠,٧١	١,٠٢١	٠,٢١٣
	إناث (٥٢)	٣,٠	٠,٧٩		
النمو المهني	ذكور (٦٨)	٣,٥	٠,٧٧	١,٧٢٢	٠,٣١٢
	إناث (٥٢)	٣,٦	٠,٧٣		
التواصل الاجتماعي	ذكور (٦٨)	٣,٨	٠,٥٤	٣,٩٨٠	٠,٠٠١
	إناث (٥٢)*	٤,٠	٠,٤٦		
الأداة ككل	ذكور (٦٨)	٣,٢	٠,٤٢	٢,٢٥٣	٠,٠٠٠
	إناث (٥٢)*	٣,٣	٠,٤٤		

يشير الجدول (٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥) على مجالات الأداة ككل في واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية في محافظة جرش لتقنية الإنترنت، تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث بمتوسط حسابي (٣,٣) وانحراف معياري

(٠,٤٤)، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية في محافظة جرش لتقنية الإنترنت تعزى لمتغير الجنس في المجال الثالث مجال التواصل الاجتماعي، ولصالح الإناث بمتوسط حسابي (٤,٠) وانحراف معياري (٠,٤٦)، و قد يعزى ذلك إلى انشغال المعلمات في الأعمال البيتية، وبسبب ارتباطاتهم الأسرية، وهذا يعني أن المعلمين يتواصلون بشكل مباشر (fac-to-face)، ولكن المعلمات يلجأن إلى الوسائل المتوافرة بين أيديهن مثل: الهاتف والإنترنت للتواصل الاجتماعي، وتتعارض هذه النتائج مع الدراسات السابقة (مفلح، ٢٠١٠؛ حثناوي، ٢٠٠٩؛ الزعبي، ٢٠٠٨)، والتي أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام الإنترنت تعزى لمتغير الجنس.

◄ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية لتقنية الإنترنت في محافظة جرش تعزى لمتغير التخصص؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدرجة استخدام معلمي المرحلة الثانوية لتقنية الانترنت والجدول (٤) يبين ذلك

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار التحليل الأحادي (ANOVA) لواقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية لتقنية الإنترنت في محافظة جرش وفقا لمتغير التخصص

المجال	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الأكاديمي (للأغراض التربوية)	اللغة الإنجليزية (٤٠)	٢,٨	٠,٦٢	بين المجموعات	٢,١٣٨	٢	١,٠٦٩	٢,٧٤١	٠,١٥٥
	الرياضيات (٤٠)	٢,٨	٠,٨٧	داخل المجموعات	٦٦,٠٩٦	١١٧	٠,٥٦٥		
	اللغة العربية (٤٠)	٣,١	٠,٧٣	المجموع	٦٨,٢٣٤	١١٩			
النمو المهني	اللغة الإنجليزية (٤٠)	٣,٩	٠,٥٦	بين المجموعات	١٢,٠٨٧	٢	٦,٠٤٤	١٢,٠٧٨	٠,٠٠٠
	الرياضيات (٤٠)	٣,٥	٠,٨٣	داخل المجموعات	٥٨,٥٤٦	١١٧	٠,٥٠٠		
	اللغة العربية (٤٠)	٣,٢	٠,٧١	المجموع	٧٠,٦٣٣	١١٩			

المجال	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
التواصل الاجتماعي	اللغة الإنجليزية (٤٠)	٤,٢	٠,٤٣	بين المجموعات	٢,٧٠٢	٢	١,٣٥١	١,٨٩٢	٠,٢٩٤
	الرياضيات (٤٠)	٣,٨	٠,٤٢	داخل المجموعات	٢٧,٥٣٥	١١٧	٠,٢٣٥		
	اللغة العربية (٤٠)	٣,٧	٠,٥٩	المجموع	٣٠,٢٣٧	١١٩			
الأداة ككل	اللغة الإنجليزية (٤٠)	٣,٥	٠,٣٤	بين المجموعات	٣,٤٦٦	٢	١,٧٣٣	١٠,٧٢٣	٠,٠٠٠
	الرياضيات (٤٠)	٣,١	٠,٤٠	داخل المجموعات	١٨,٩١٠	١١٧	٠,١٦٢		
	اللغة العربية (٤٠)	٣,١	٠,٤٥	المجموع	٢٢,٣٧٧	١١٩			

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي لواقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية لتقنية الإنترنت في محافظة جرش وفقاً لمتغير التخصص الموضحة في الجدول (٤)، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الثاني مجال النمو المهني، وعلى الأداة ككل تعزى لمتغير التخصص، أما هذه الفروق فهي غير دالة إحصائياً في المجالين الأول والثالث: (الأكاديمي والتواصل الاجتماعي)، ولمعرفة اتجاه الفروق ودلالتها في مجال التطور المهني، وعلى الأداة ككل بحسب التخصص، استخدم اختبار شيفيه (Scheffe Test) للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول (٥).

الجدول (٥)

المقارنات البعدية بطريقة شيفيه (Scheffe) لمتغير التخصص على واقع استخدام تقنية الانترنت

المجال	التخصص	المتوسط الحسابي	اللغة العربية	الرياضيات	اللغة الإنجليزية
النمو المهني	اللغة العربية	٣,٢			
	الرياضيات	٣,٥	٠,٣٢٩		
	اللغة الإنجليزية	٣,٩	*٠,٠٠٠	٠,١٥٤	

المجال	التخصص	المتوسط الحسابي	اللغة العربية	الرياضيات	اللغة الإنجليزية
الأداة ككل	اللغة العربية	٣,١			
	الرياضيات	٣,١	٠,٤٣١		
	اللغة الإنجليزية	٣,٥	*٠,٠٠٠	٠,٢١٨	

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥).

يتضح من الجدول (٥) أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥) بين تخصص المعلم (اللغة الإنجليزية)، وتخصص المعلم (اللغة العربية) على مجالات الأداة ككل، والمجال الثاني مجال النمو المهني، ولصالح معلمي اللغة الإنجليزية، و قد يعزى ذلك إلى أن معظم الدراسات والمقالات والكتب المحكمة مكتوبة باللغة الإنجليزية، كما أن كثيراً من المصطلحات المتعلقة بالحاسوب والإنترنت هي مصطلحات إنجليزية، بالإضافة إلى أن معظم الدورات التدريبية الخاصة بالمعلمين الموجودة على الشبكة العنكبوتية هي دورات باللغة الإنجليزية، الأمر الذي يعطي فرصة أكبر لمعلمي اللغة الإنجليزية لاستخدام الإنترنت أكثر من غيرهم، وتتعارض هذه النتائج مع الدراسات السابقة (مفلح، ٢٠١٠؛ الزعبي، ٢٠٠٨) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدامات المعلمين لتقنية الإنترنت تعزى لمتغير التخصص.

◄ النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها:

ما اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش نحو واقع استخدام معلميهم لتقنية الانترنت؟

للإجابة عن هذا السؤال اُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش نحو واقع استخدام معلميهم لتقنية الإنترنت والجدول (٦) يبين ذلك

الجدول (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للاتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش نحو واقع استخدام معلميهم لتقنية الإنترنت على كل مجال مرتبة تنازليا

المجال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
الأكاديمي (للأغراض التربوية) النمو المهني	١. الإطلاع على الدروس النموذجية التي يعدها المعلم من خلال الإنترنت تثير اهتمامي للتعلم.	٢,٨	٠,٧٩	متوسطة
	٢. أعتقد أن المعلومات التي يقدمها المعلم من خلال الإنترنت مفيدة	٢,٨	٠,٨٦	متوسطة
	٣. طريقة المعلم في التدريس من خلال الإنترنت تجذبني	٣,١	٠,٩٥	متوسطة
	٤. يشجعني معلمي على امتلاك مهارات التعامل مع الإنترنت	٣,١	٠,٧٥	متوسطة
	٥. أثق بالمعلومات التي أتوصل إليها بالإنترنت وبإرشاد المعلم	٣,٢	٠,٩٦	متوسطة
	المجال ككل	٣,٠	٠,٥٤	متوسطة
	٦. أعتقد أن المعلم يتطور مهنيا في مجال الإنترنت.	٣,٥	٠,٧٤	متوسطة
	٧. الإعداد المهني للمعلم يحفزني على التعلم.	٣,٥	٠,٨٣	متوسطة
	٨. أشعر أن معلمي يعزز مهارات التعلم الذاتي لدي من خلال الإنترنت.	٣,٦	٠,٨٨	متوسطة
	٩.أعتقد أن معلمي قادر على تطبيق التعليم المصغر والتعاوني باستخدام الإنترنت.	٣,٨	٠,٨٦	مرتفعة
	١٠. أشعر بالرضا عن مهارات الإنترنت التي يمتلكها المعلم.	٤,٥	٠,٩٣	مرتفعة
	المجال ككل	٣,٨	٠,٧٧	مرتفعة
التوا صل الاجتماعي	١١. أسعى لمحاكاة سلوك المعلم في تواصله الاجتماعي	٢,٥	٠,٩٨	متوسطة
	١٢. أعتقد أن معلمي يقدم تغذية راجعة سريعة فيما يتعلق باستلام الواجبات	٢,٦	٠,٩٠	متوسطة
	١٣. التواصل الاجتماعي يعزز ديمومة التعلم لدي.	٢,٩	١,٠	متوسطة
	١٤. التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت يسهم في انتقال أثر التعلم.	٣,٠	١,١	متوسطة
	١٥. إتقان مهارات الإنترنت ييسر لي التعليم.	٣,١	٠,٨٦	متوسطة
	المجال ككل	٢,٩	٠,٩٢	متوسطة
	المجالات كافة	٣,٢	٠,٥٠	متوسطة

يتضح من الجدول (٦) أن أعلى المتوسطات الحسابية لاتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش نحو واقع استخدام معلميهم لتقنية الإنترنت على كل فقرة من فقرات الأداة ومجالاتها كان للفقرة (١٠): «أشعر بالرضا عن مهارات الإنترنت التي يمتلكها المعلم»، بمتوسط حسابي(٤,٥) وانحراف معياري (٠,٩٣)، تلتها الفقرة (٩): «أعتقد أن معلمي قادر على تطبيق التعليم المصغر والتعاوني باستخدام الإنترنت» بمتوسط حسابي (٣,٨) وانحراف معياري (٠,٨٦)، وكلا الفقرتين تابعتان للمجال الثاني مجال النمو المهني، مما يدل على أن اتجاهات الطلبة نحو هذا المجال مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى ثقة الطلبة بالمهارات التي يمتلكها معلموهم، تلك المهارات التي يمارسها المعلمون بشكل حقيقي في الغرفة الصفية. وفيما يتعلق بأدنى المتوسطات الحسابية لاتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش نحو واقع استخدام معلميهم لتقنية الإنترنت، كان للفقرة (١١): «أسعى لمحاكاة سلوك المعلم في تواصله الاجتماعي» بمتوسط حسابي(٢,٥) وانحراف معياري (٠,٩٨)، تلتها الفقرة (١٢): «أعتقد أن معلمي يقدم تغذية راجعة سريعة فيما يتعلق باستلام الواجبات» بمتوسط حسابي(٢,٦) وانحراف معياري(٠,٩٠) وكلا الفقرتين تابعتان للمجال الثالث مجال التواصل الاجتماعي، مما يدل على أن اتجاهات الطلبة نحو هذا المجال منخفضة، وقد يعزى ذلك إلى ضعف التواصل بين المعلمين والطلبة.

ويظهر الجدول (٥) أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام معلميهم للانترنت على الأداة ككل، كانت متوسطة بمتوسط حسابي (٣,٢) وانحراف معياري (٠,٥٠). وفيما يتعلق بمجالات الأداة جاء المجال الثاني مجال «النمو المهني» بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٨) وانحراف معياري (٠,٧٧)، وقد يعزى ذلك الى أن الطلبة لديهم انطباعات واتجاهات إيجابية نحو المهارات الأساسية لاستخدام الإنترنت التي يمتلكها معلموهم، كما أن الدورات التي تعقدها وزارة التربية والتعليم (ICDL, INTL) لها دور كبير في زيادة وتحسين الكفاءة المهنية للمعلمين بحيث تولد عندهم الثقة في النفس لدمج الإنترنت في المواقف الصفية، كما أن امتلاك مهارات الحاسوب والإنترنت أصبحت من متطلبات العصر الحديث (عصر انفجار المعرفة)، وتتفق هذه النتائج إلى حد ما مع دراسة كيرتيلماز (Kurtyilmaz,2007) التي أشارت إلى أن اتجاهات الطلبة نحو الإنترنت بشكل عام إيجابية. وجاء في المرتبة الثانية المجال الأول المجال «الأكاديمي»، بمتوسط حسابي (٣,٠) وانحراف معياري (٠,٥٤)، ثم جاء المجال الثالث مجال «التواصل الاجتماعي»، بمتوسط حسابي (٢,٩) وانحراف معياري (٠,٩٢)، وقد يعزى ذلك الى انخفاض في المتوسط الحسابي لهذا المجال لانقطاع التواصل بين المعلم والطلبة بنهاية اليوم الدراسي، كما أن كلاً من المعلمين والمعلمات لا يجدون الوقت الكافي (بعد نهاية اليوم الدراسي) للتواصل مع الطلبة لانشغالهم بأعباء

الحياة اليومية. كما أن طبيعة مجتمعاتنا لا تشجع على مثل هذا النوع من التواصل الذي يعد شائعاً في الدول الغربية، وتتفق هذه النتائج مع دراسة ساهن وآخرين (Sahin et al, 2010) التي أشارت إلى أن الطلبة لا يحبذون التعاون مع أصدقائهم و معلميهم لجمع المعلومات من خلال الإنترنت.

◄ النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشتها:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش نحو واقع استخدام معلميهم لتقنية الإنترنت تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال اُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لاتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش نحو واقع استخدام معلميهم لتقنية الإنترنت وفقا لمتغير الجنس والجدول (٧) يبين ذلك

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للاتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش نحو واقع استخدام معلميهم لتقنية الإنترنت وفقا لمتغير الجنس.

المجال	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
الأكاديمي	علمي (١٥٠)	٣,١*	٠,٦٢	٢,١٨٩	٠,٠٠٠
	أدبي (١٥٠)	٢,٧	٠,٤٢		
النمو المهني	علمي (١٥٠)	٣,٨	٠,٩٠	١,٢٦٧	٠,٣١٢
	أدبي (١٥٠)	٣,٧	٠,٩٨		
التواصل الاجتماعي	علمي (١٥٠)	٢,٨	٠,٦٩	٠,٤٨١	٠,٧٢٣
	أدبي (١٥٠)	٢,٩	٠,٧٥		
الأداة ككل	علمي (١٥٠)	٣,٢*	٠,٤٩	٢,٠١٦	٠,٠٠١
	أدبي (١٥٠)	٣,١	٠,٤٤		

يتضح من الجدول (٧) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$٠,٠٥) في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو واقع استخدام معلميهم لتقنية الإنترنت في محافظة جرش على الأداة ككل، يعزى إلى متغير (الفرع الذي يدرسه الطالب)، ولصالح طلبة الفرع العلمي بمتوسط حسابي (٣,٢) وبانحراف معياري (٠,٤٩)، كما أنه

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو واقع استخدام معلميهم لتقنية الإنترنت في محافظة جرش على المجال الأول المجال الأكاديمي يعزى إلى متغير (الفرع الذي يدرسه الطالب)، ولصالح طلبة الفرع العلمي بمتوسط حسابي (٣,٠) وبانحراف معياري (٠,٦٢)، وقد يعزى ذلك إلى أن طلبة التخصص العلمي أكثر جدية في التعلم من طلبة التخصص الأدبي، فلذلك هم يعتقدون أنه كلما كان المعلم ماهراً في استخدام الحاسوب والإنترنت كلّما زودهم بتمارين ومعلومات إضافية تمكنهم من استيعاب المادة الدراسية، وتتفق هذا النتائج إلى حد كبير مع دراسة سام (Sam,205) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الإنترنت لصالح طلبة الكليات العلمية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإنها توصي بما يأتي:

١. ضرورة دمج الإنترنت في العملية التعليمية التعلمية في المدارس الحكومية أي استغلال الإنترنت للأغراض التربوية.

٢. التأكيد على أهمية اتجاهات الطلبة نحو الإنترنت الأمر الذي ينعكس بشكل إيجابي على تقبل ممارسات المعلمين لتلك التقنية.

٣. على المعلمين استغلال الإنترنت لزيادة تواصلهم مع طلبتهم و أولياء أمورهم الأمر الذي يسهم في حل الكثير من المشاكل الطلابية.

المصادر والمراجع:

أولاً ـ المراجع العربية:

١. استيتية، دلال وسرحان، عمر. (٢٠٠٧). تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

٢. جرجس، نادي.(١٩٩٩). الإنترنت وتعليم الرياضيات والكمبيوتر، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع: الكويت ط١.

٣. حثناوي، واثق. (٢٠٠٩). دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين المهنيين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين من وجهة نظر المديرين والمعلمين. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

٤. خريشة، علي.(٢٠١١). واقع استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن للحاسوب والإنترنت. مجلة جامعة دمشق،٢٧(١)، ٦٥٣-٦٩٠.

٥. الربيعي السيد وآخرون. (٢٠٠٣). التعليم عن بعد وتقنياته في الألفية الثالثة، مكتبة العبيكان، الرياض.

٦. الزعبي، «محمد الغزالي». (٢٠٠٨). واقع استخدام الإنترنت في المدارس الحكومية في امارة دبي من وجهة نظر المعلمين واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

٧. سعادة، جوت والسرطاوي، عادل. (٢٠٠٣). استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن.

٨. شتات،خالدة، وآخرون.(٢٠١٢). دراسة مسحية حول انتشار واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية. وزارة التربية والتعليم ووزارة الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات ومبادرة التعليم الأردنية في الأردن.

٩. شديفات، يحيى. (٢٠٠٧). أثر استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلبة الماجستير في مساق التخطيط التربوي في جامعة آل البيت. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٣(١)، ١-٩.

١٠. شديفات، يحيى وارشيد، طارق. (٢٠٠٧). أثر استخدام الحاسوب والانترنت في تحصيل طلاب الصف

١١. الثامن الأساسي في مبحث العلوم مقارنة بالطريقة التقليدية في محافظة المفرق. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، ٤(٢)، ١٠٩–١٤٢

١٢. الصبيحي، عبد العزيز (٢٠٠١). . واقع استخدام هيئة التدريس بكليتي التربيه والآداب بجامعة السلطان قابوس لشبكة الانترنت. رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة السلطان قابوس.

١٣. عبد السميع، مصطفى. (١٩٩٩). تكنولوجيا التعليم – دراسات عربية، ط١ مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

١٤. العساف، فريال. (٢٠٠٦). اتجاهات طلبة الصف الأول ثانوي في مدارس مدينة عمان نحو استخدام الإنترنت في العملية التعليمية. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.

١٥. عودة، أحمد وملكاوي، فتحي.(١٩٩٥). أساسيات البحث العلمي. ط٢، إربد: مكتبة الكتاني.

١٦. عيادات ، يوسف .(٢٠٠٤) .الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية ، دار الميسرة ،عمان.

١٧. لال، زآريا (٢٠٠٢). . الانترنت في التعليم وواقع البحث العلمي. مكتبة العبيكان، الرياض.

١٨. المشاعلة، مجدي. (٢٠١٠). مدى توظيف معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا للتعلم الإلكتروني. مجلة جامعة دمشق، ٢٦(٣)، ٤٠٥–٤٣٨.

١٩. مفلح، محمد.(٢٠١٠). مدى استخدام شبكة الإنترنت في التعليم من قبل معلمي ومعلمات تربية اربد الثانية ومعوقات استخدامها. مجلة جامعة دمشق، ٢٦(٤)، ٣٩١–٤٣٦.

٢٠. الموسى، عبدالله بن عبد العزيز. (٢٠٠١). محاضرة بعنوان «استخدام خدمات الاتصال في الإنترنت بفاعلية في التعليم". جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. إدارة تعليم الرياض. قسم الحاسب الآلي ونظم المعلومات استرجعت بتاريخ٥ نيسان ٢٠٠٤ من الموقع

٢١. WWW. Khayma. Com/education technology/mo1.htm.

٢٢. همشري ، عمر و بوعزة ، عبدالمجيد (٢٠٠٠). واقع استخدام شبكة الانترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس. دراسات،الأردن، ٢٧(٢)، ٣٢٨–٣٤٢.

ثانياً ـ المراجع الأجنبية:

1. *Hair, J.E., Anderson, R.E. Tatham, R.L. & Black, W.C. (2006). Multivariate Data Analysis. Ed. Ke-5. Upper Saddle River: Prentice Hall.*
2. *Kurtyilmaz,Y. (2007). Turkish university students' viewpoint about internet: A phenomenological investigation. 6th WSEAS International Conference on EDUCATION and EDUCATIONAL TECHNOLOGY, Italy, November 21-23.*
3. *Rehman, K., Hunjra,A., Safwan,N & Ahmad., A .(2010). Students' Attitude towards the Uses of Internet. International Journal of Business and Management, 5(6), 46-55.*
4. *Sahin, Y., Balta., S & Ercan., T .(2010). The use of internet resources by university students during their course projects elicitation: A case study. The Turkish Online Journal of Educational Technology, 9(2), 234-244.*
5. *Sekaran, U. (2003). Research methods for business: A skill-building approach (4 ed). John Wiley & Sons, Inc.*
6. *Sam, H. K., Othman, A. E. A., & Nordin, Z. S. (2005). Computer Self-Efficacy, Computer Anxiety, and Attitudes toward the Internet: A Study among Undergraduates in Unimas. Educational Technology & Society, 8 (4), 205-219.*
7. *Wu, Y., & Tsia, C. (2006). University students' internet attitudes and internet self-efficacy: A Study at three universities in Taiwan. Cyber Psychology & Behavior, 9(4), 441-450.*